

المحاضرة رقم (15) بتاريخ 5-5-2020

الطلبة الاعزاء : السلامة لكم

موضوع محاضرة اليوم ثورة 14 تموز 1958

خريطة توزيع الموضوع: يمكن عند دراسة أي موضوع ولتسهيل دراسته وفهمه ممكن نقسمه وفق ما فيه من موضوعات فرعية وكل موضوع في الدراسة له خصوصيته لذلك خريطته تكون وفق ذلك. وسأطبق ذلك عمليا . ولأهمية الموضوع وسعة مفرداته قسمته بهذا الشكل . وسندرسه تباعا وبحسب خطة دراسة هذا الموضوع .

ثورة 14 تموز 1958 وعلان الجمهورية

ثالثا : القيام بالثورة

ثانيا : تنظيم الضباط الاحرار

اولا : اسباب الثورة

أ- محاولات قيام الثورة ب- اعلان الثورة في 14-تموز 1958 وانجازاتها .	تأسيس التنظيم ومبادئه	اولا : أ-سياسية الحكومة ضد الحركة الوطنية ب-تدهور الاوضاع الاقتصادية ج- ظهور جبهة الاتحاد الوطني
		ثانيا: الاوضاع العربية (القضية الفلسطينية- الثورة المصرية 1952-العدوان الثلاثي على مصر 1956- قيام الجمهورية العربية المتحدة بين مصر وسوريا).
		ثالثا: الاوضاع الدولية : سياسة الاحلاف والتكتلات الدولية - حلف بغداد 1956- مشروع ايزنهاور 1957

سأركز في محاضرة هذا على نقطتين هما اسباب الثورة (اولا): أ- سياسية الحكومة ضد الحركة الوطنية

تأسيس التنظيم ومبادئه .ب- تدهور الاوضاع الاقتصادية .

ومحاضرة يوم غد الاربعاء ان شاء الله سندرس الاسباب الاخرى .

نبدأ في النقطة (أ) لنعرف كيف كانت سياسة الحكومة ضد الحركة الوطنية ،وما هي الاجراءات التي اتخذتها ازاءها. وصولا الى عام ثورة 1958 . كانت سياسة الحكومة موجهه ضد الحركة الوطنية،وعبرت عن ذلك

- بمجموعه من الاجراءات عُرفت بسياسة المراسيم والتي اصدرتها حكومة نوري سعيد في وزارته الثانية عشرة في 3 اب 1954 .وعدها سنة مراسيم اختصت بتقييد حرية التعبير عن الراي وهذه المراسيم ندرجها كلاتي :
- 1-مرسوم تعديل قانون العقوبات البغدادي لسنة 1938، الذي نص على تجريم كل من حبذ او روج - أيا من المذاهب التي ترمي الى تغيير نظام الحكم والمبادئ والاولضاع السياسية للهيئة الاجتماعية المضمونة بالقانون (الاساسي).
- 2- مرسوم ذيل قانون الجنسية العراقي رقم 17 لسنة 1954 " ينص على اسقاط الجنسية العراقية فور صدور قرار مجلس الوزراء مجلس الوزراء بذلك والاحتفاظ به حتى يتم ابعاده.
- 3- مرسوم النقابات العام رقم 18 لسنة 1954 " وفق هذا المرسم تغلق أي نقابة بحجة خروجها عن الاسس والمبادئ التي اسست من أجلها .
- 4- "مرسوم الجمعيات رقم 19 لسنة 1954" الذي قرر غلق جميع الاحزاب السياسية ،بزعم انها استغلت الامتيازات التي منحها القانون لها، ولصحافتها فأخذت تحرض الناس على (الشغب) في الصحف الناطقة بلسانها ،والايتيان بأفعال ثورية الى قلب نظام الحكم .
- 5- "مرسوم الاجتماعات العامة والمظاهرات رقم 25 لسنة 1954" الذي نص على عدم مشروعية الاجتماعات العامة ،ومنع عقدها اذا كان الغرض منها ارهاب الحكومة او السلطة التشريعية او مقاومة تنفيذ القوانين والانظمة والتحريض على التمرد والعصيان أو اثاره الرعب في نفوس افراد المجتمع ،أو الاخلال بالأمن والنظام العام.
- 6- مرسوم المطبوعات رقم (4) لسنة 1954.

ركزت هذه المراسيم على تقييد حرية التعبير عن الراي (تجريم ، اسقاط الجنسية ، اغلاق النقابات ، منع الاجتماعات والمظاهرات) .وكلها عبرت عن تقييد حركة المعارضة ،والناس ضد الحكومة ، وكان القصد منها كما بينت البيانات التي اصدرتها الاحزاب بانها(تريد تعطيل الحياة الديمقراطية ، وحكم البلاد بشكل بوليسي ،واستهانتها بالشعب وحقوقه التي كفلها دستور البلاد) . وذكرت الاحزاب ايضا(ان الحكومة تضرب المعارضة لانها كانت تخطط لعقد معاهده او حلف جديد ولتضمن عدم وجود معارضة ضدها).

السؤال : ماهي قرارات الحكومة ضد الصحافة ؟

الجواب : اصدرت وزارة نوري سعيد سلسلة من القرارات لتعطيل الصحف الوطنية ، ووفق فترات زمنية :

1- الغت وزارة الداخلية في 14 اب 1954 امتياز (15) جريدة ومجلة تصدر في بغداد بين ادبية وسياسية .

2- قرر مجلس الوزراء في 29 اب 1954 تعطيل (17) جريدة سياسية لمدة سنة واحدة ، واصدرت قرارات بمنع الكتب والصحف والمجلات ذات الاتجاهات القومية ذات الاتجاهات القومية والوطنية في دخول العراق .
3- وطبقت مرسوم المطبوعات والغت بموجبه جميع الامتيازات الممنوحة للصحف والمجلات بحجة انها كانت مصدرا لإشاعة الفوضى، ولم تسمح الا لسبع صحف بالاستمرار في الصدور .

ونتيجة لإجراءات حكومة نوري السعيد ضد الحركة الوطنية ، جعل الحركة تدرك انه لابد من تغيير نظام الحكم برمته .

النقطة رقم (ب)- تدهور الاوضاع الاقتصادية

شهد العراق بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية مزيدا من التدهور الاقتصادي ، ترك اثاره في على الفئات العمالية والفلاحية ، التي ستخوض سلسلة من الاضرابات للمطالبة بحقوقها ، لنستعرض الاضرابات العمالية ، والانتفاضات الفلاحية للفترة من سنة 1955 الى 1958 . شكل نوري سعيد وزارته الثالثة عشر في 17 كانون الاول 1955 ، وشهدت بداية الاضرابات ، والجدول التالي يبين تلك الاضرابات

ت	المضربون	زمان ومكان الاضراب	سبب ونوع المطالب
1-	سواق السيارات	كانون الاول 1955- النجف الاشرف	
2-	وعمال النفط	11 اذار 1956- كركوك	حل المشاكل الاقتصادية وزيادة الاجور وتحسين ظروف العمل
3-	عمال العجلات	7 نيسان 1956- بغداد	
4-	عمال شركة الطابوق	15 ماي 1956- بغداد	
5-	عمال شركة الكبريت المتحدة	في 17 ماي 1956- بغداد	
6-	اصحاب المحلات التجارية	28 ماي 1956 - بغداد	احتجاجا على تشريع قانون مراقبة ايجار العقارات الذي اباح للملاكين زيادة بدلات ايجار العقارات التي يزيد ايجارها على (150 دينار).
7-	اضرب اصحاب السيارات الكبيرة (الحمولة)	2 حزيران 1956 - بغداد	احتجاجا على لائحة تعديل قانون وسائط النقل البرية التي زيدت بموجبه رسوم الضريبة على السيارات
8-	الاضراب الاقتصادي الكبير (شمل الاضراب مدينة الموصل وتلعفر وزاخو وسنجار والعمادية)	28 اب 1956 - الموصل واستمر 10 ايام ، وعم الاضراب في 3 ايلول	*بسبب فرض ضرائب متنوعه شملت تجار الاغنام والقصابين (زيادة رسوم المجازر والذبيحة) . *واضرب الخبازين والخياطين والمحامين والصاغة وسواق السيارات واصحاب المحلات التجارية .
9-	اضراب سواق سيارات الحمل	4 تموز 1957- البصرة	زيادة اسعار المحروقات
10-	عمال شركة دخان الرافدين الاهلية	14 تموز 1957- البصرة	للمطالبة بزيادة الاجور

يبين هذا الجدول عدد الاضرابات ونوعها واسبابها ، وتركزت في بغداد والنجف والموصل والبصرة. تكتت السلطة من القضاء على اضراب الموصل بعد 10 ايام ،وعكس الاضراب في الموصل رفض الفئات المختلفة رفضها لسياسة نوري السعيد الداخلية ،وبخاصة في المجال الاقتصادي ، والتي ادت الى زيادة الضرائب والرسوم على مختلف المهن والاعمال، في وقت تردى فيه المستوى المعاشي لعموم الجماهير الشعبية . بسبب هذا الاضراب وعدم معالجة الحكومة للمطالب الشعبية ، تكررت الاضرابات التي قامت بها الحركة الوطنية ضد الحكومة.

وفي الجانب الاخر **ظهر الفلاحون** بمطالبهم من خلال انتفاضهم على الاقطاعيين والحكومة. كانت انتفاضة الشامية في 7 شباط عام 1954 ، وشارك فيه 20 الف متظاهر ،وهتفت بسقوط الاقطاع، والمعاهدة العراقية البريطانية والمجلس النيابي ،ورئيس الوزراء فاضل الجمالي الذي شكل وزارته الاولى (17 ايلول 1953) - واستقالت في 27 شباط 1954). فالقت السلطات القبض على (100) من الفلاحين ، و(23) طالبا وخمسة محامين .

- 1- المناصفة في قسمة الحاصل بين الفلاح والمالك
- 2- تسليم الفلاحين للتخلص من الربا الفاحش المرهق.
- 3- تقسيم البذور بين الفلاح والمالك كل حسب حصته.
- 4- منع السخرة المجانية، وايقاف الاهانات ورفع الخاوات.
- 5- مكافحة الفقر والجهل والمرض.

ادركت وزارة فاضل الجمالي عمق المعارضة الفلاحية ،وخشيت من اتساعها وشمولها مناطق العراق الاخرى، فأصدرت مرسوم "قسمة الحاصلات بين الملاك والفلاح رقم (21 لسنة 1954) ،والذي تضمن المناصفة في المحاصيل .وارتكزت مطالبة الفلاحين بعد هذا المرسوم على تثبيت حق المناصفة والغاء الديون ،ووقف اعتداءات الاقطاعيين على ملكيات متوسطي الملاكين وصغارهم.

وشهدت كركوك واربيل انتفاضات فلاحية في ايلول 1955 ،ورفع فلاحو محافظتي بابل وكربلاء مذرات الى الملك طالبوا فيها تنفيذ مرسوم المناصفة، ووضع حد لتصرفات الادارة التي تساعد الاقطاعيين والملاكين الكبار على نهب الملكيات الصغيرة، وتحسين احوال الفلاحين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وبسبب عدم استجابة السلطات لمطالب الفلاحين ،اشتدت الانتفاضات الفلاحية في عهد نوري السعيد في وزارته الثالثة عشر (بتاريخ 17 كانون الاول 1957 واستقالت بتاريخ 8 حزيران 1957) . وخرج فلاحو الديوانية في نيسان 1957 ، وتطو الامر الى انتفاضة مسلحة شملت الفرات الاوسط في حزيران 1958. مطالبة بتطبيق قانون المناصفة. استطاعت الحكومة اخماد الانتفاضة بالقوة . سادت حالة التذمر من موقف الحكومة السلبي في الاستجابة لمطالب الفلاحين . وكان هذا الامر سببا في تصاعد غضب الناس ضدها وبالتالي كانت سببا من اسباب الثورة ضد النظام الملكي.

طلبتي الاعزاء: التواصل بيننا لاي سؤال او استفسار سيكون على التلغرام (Najat Tamimi) . وفيما يخص هذه المحاضرة او المحاضرات الفائتة . وجميع المحاضرات جاهزة لاعطائها لكم عندما نلتقي ان شاء الله . شكرا لكم أعزاءي.